الأمناء تسلط الضوء على الفساد الذي يمارسه القائمون على مؤسسة الشوكاني وتحويلها لأغراض حزبية وسياسية وتجارية للنهب والاحتيال

الأهالي : وجدنا أوراقا تؤكد أن الرئيس الفخري للمؤسسة هو (يحيى محمد عبدالله صالح) وأخوه (طارق) نائبا وأعضاء من أسرة عفاش

ماتزال قضية دار الأيتام التي كانت تديره مؤسسة الشوكاني والكائن في حي عبدالقوي بمديرية الشيخ عثمان بالعاصمة عدن مثار جدل ولغط بعد ظهور الكثير من الدلائل والشواهد الحية التي يقول الأهالي بأنها تؤكد خروج القائمين على هذه الدار (مؤسسة الشوكاني) عن المألوف والأهداف الخيرية التي تم على خلفيتها إقامة هذا المشروع ..

قضايا فساد على كافة المستويات ظهرت على السطح مؤخرا كشفت وبجلاء القناع الذي يتستر خلفه القائمون على مؤسسة الشوكاني التي يرأسها علي الضبياني المنتمي إلى محافظة مأرب اليمنية من خلال استغلال الجمعية وهذه الدار لأغراض بعضها سياسية وأخرى لمنافع خاصة وتجارية بحتة ..

قصص وحكايات مؤلمة وقضايا فساد ينبغي الوقوف أمامها من قبل الجميع بحزم واتخاذ كافة الإجراءات السريعة حيالها وإيقاف ذلك النهب والعبث والتلاعب الذي يمارس تحت مسمى "مؤسسة الشوكاني" تمارس شتى صنوف وأساليب النصب والاحتيال "بحسب شكوى الأهالي" التي تسلمتها "الأمناء" من أهالي حي عبدالقوي لدى نزولها الميداني لاستطلاع أوضاع دار الأيتام الكائن في مديرية الشيخ عثمان.

الأمناء / خاص :

وجاء في سياق رسالة شكوى أهالي حي عبدالقوي بالشيخ عثمان:"نحن أهالي حي عبدالقوي قمنا خلال فترة الحرب وإلى يومنا هذا بحماية دار الأيتام ومنع البسط على أرضها أو سرقة أثاثها ، في الوقت الذي لم نرَ ولم نجد الضبياني أو أحداً من إدارته حاضراً أو على الأقل متواصلاً مع عقلاء وكبار أهل الحي للحفاظ على دار الأيتام.

وبعد أن وصلنا إلى قناعة تامة بأن هذا الرجل علي الضبياني لا يمكن القبول بعودته إلى دار الأيتام للأسباب التي سنذكرها فإننا قمنا بتوسيط إمام مسجد الشوكاني الواقع داخل مؤسسة الشوكاني الشيخ / عصام علي مقبل الكازمي وهو رجل يحظى بالتقدير والاحترام لدى جميع الناس وذلك كي يقنع الضبياني بالتنازل عن دار الأيتام في عدن / حي عبدالقوي إلى أي جهة خيرية تحظى بثقة الناس وتكون معروفة عند الناس بالسيرة الحسنة وبالثقة والأمانة.

وقام الشيخ عصام بدوره مشكوراً بالتواصل مع بعض المشايخ الذين لهم تقدير واحترام عند الضبياني منهم الشيخ : عباس الحسني ، والشيخ عبدالرحمن الهاشمي وغيرهم ، وذلك من أجل أن يتواصلوا مع الضبياني لإقناعه بهذا الأمر وذلك حفاظاً على دار الأيتام وحتى يستمر الدار في خدمة الأيتام والمجتمع وبشكل أفضل وأحسن.

وبعد فترة من التواصل مع الضبياني ومع بعض الفضلاء الذين لهم تأثير على الضبياني تم الاتفاق مع علي الضبياني أن يقوم بالتنازل عن دار الأيتام لمؤسسة (الإعمار) الخيرية والتي مقرها بالرياض في المملكة العربية السعودية وحضر هذا الاتفاق عدد من الأعيان والإخوة الكرام منهم : الشيخ عباس الحسني ، والشيخ عصام الكازمي ، ومنهم الأخ نايف الحالمي ، والأخ منصور الشبوي ، والشيخ علي بن هادي المأربي ..وغيرهم .

وتم كتابة الاتفاق ، وجاءتنا الأخبار بذلك وظننا أن المشكلة قد انتهت وأن المؤسسة التي تنازل لها الضبياني وهي مؤسسة الإعمار ستبدأ العمل وتم التواصل مع مؤسسة الإعمار لبدء العمل في دار الأيتام ولكن للأسف الشديد لم نرَ منها غير الوعود الكاذبة ولا نعلم السبب حتى اللحظة!!.

وبعد مضي عدد من الأشهر وفي شهر رمضان الماضي تفاجأنا بعلي الضبياني قد جاء وبرفقته عدد من المسلحين وبأسلوب مستفز للجميع واستغربنا لمجيئه وقد تنازل عن دار الأيتام !! ، جاء إلى دار الأيتام زاعماً أنه يريد إقامة (سُفرَة إفطار) بينما الواقع أن فعله هذا كان رسالة تحدٍ لأهالي الحي واستفزاز لهم ولذلك قام أهالي الحي بالتواصل مع مأمور مديرية الشيخ عثمان الأخ / أحمد المحضار وحصل صدام بعد صلاة المغرب بين الناس وبين أتباع الضبياني مما كاد أن يسبب فتنة وإراقة دماء ، ثم تدخل الأخ المأمور في الأمر وأرسل إلى الضبياني يمنعه من تكرار مثل هذا الفعل" .

رسالتنا إلى الجهات المسؤولة :

الضبياني متنفذ ولا يحق له العودة إلى هنا ولا نريده نحن أبناء حي عبدالقوي ، ولنا الحق في الدفاع عن هذه الدار كوننا من أبناء حي عبدالقوي وكل أبناء هذا الحي لا يريدون هذا المتنفذ وقد قمنا بحراسة المؤسسة والحفاظ على أصولها وممتلكاتها من النهب والضياع.

الضبياني متنفذ ولديه النفوذ والقوة والجاه وجعل من الأهالي هم الطرف السيء والطرف الأضعف وجعل منهم بلاطجة وأنه هو صاحب الحق ومن لديه أدنى شك في نزاهة الأهالي فليأتي ويشاهد بأم عينيه المؤسسة وأثاثها وأجهزتها وجميع محتوياتها، فنحن نريد إيصال رسالة إلى الجهات المسؤولة وإلى الرئيس عبدربه منصور هادي واللواء عيدروس الزبيدي واللواء شلال علي شائع وكل من يهمه الأمر وكل من له شأن في خدمة الأهالي أن تأتي لنا ببديل لإصلاح هذه المؤسسة .

ونريد فقط الجهة المسؤولة التي تأتي وتأخذ دورها وتكون جهة مأهولة بالنزاهة والأمانة فالناس عانت من الضبياني الأمرين وهذه المؤسسة هي مؤسسة يتيم وأعمال خيرية وتقدم أعمال الخير للكثير من المناطق منها مثلا الشيخ الدويل والممدارة والمناطق والأحياء السكنية المجاورة .

مفاجأة " يحيي صالح " رئيساً فخرياً لمؤسسة الشوكاني !

إن مما تفاجأنا به ونحن ننظر في بعض الملفات الموجودة في مبنى الإدارة أيام حرب وعدوان الحوثي على عدن أننا وجدنا أوراقاً فيها أن الرئيس الفخري للمؤسسة هو (يحيى محمد عبدالله صالح) ، و(طارق محمد عبدالله صالح) نائباً للرئيس الفخري ، وفي الأعضاء عدد من أسرة المخلوع علي عبدالله صالح ، ومن الغريب في الأمر أنه يتم ربط مؤسسة الشوكاني في عدن بمؤسسة الشوكاني في صنعاء ، إذ أن من المنطق والعقل أن يكون أعضاء مجلس الأمناء ومجلس الإدارة من أعيان ووجهاء عدن ، لكنها عقلية التسلط والمركزية التي لم تخل عنها حتى المؤسسات الخيرية التي تحكمها مثل هذه الإدارات !.

من بنى دار الأيتام ؟

إننا نستغرب ما سر كل هذا التمسك من قبل الضياني بدار الأيتام إذا لم يكن له في ذلك مصلحة شخصية ، مع أن هذا الصرح الخيري إنما بناه المحسنون من أمثال العيسائي ، وقد أبدوا استعدادهم للقيام بالمؤسسة قياماً تاماً وتوفير كل ما تحتاجه ومع هذا يرفض ذلك علي الضياني! فما السبب إذن ؟!

استعداد مؤسسة " العيسائي وأمل عدن التنموية والسماحة " لإدارة دار الأيتام :

وقد أطلعنا الأخ المأمور/ أحمد المحضار أن هناك أكثر من جهة خيرية معروفة بالثقة والاجتهاد في عمل الخير ومستعدة للقيام بكفالة هؤلاء الأيتام وإدارة هذه الدار على أحسن الوجوه وأكملها.. ومن هذه الجهات مؤسسة الشيخ (العيسائي) ، ومؤسسة (أمل عدن التنموية) ومؤسسة (السماحة) وهم لازالوا مستعدين للقيام بإدارة هذا الصرح الخيري (دار الأيتام) ولكنهم يشترطون أن تقوم الجهات المختصة بعمل الإجراءات القانونية اللازمة لاستلامهم لهذه الدار كي يبدؤوا العمل فيه بطريقة قانونية وشرعية.

عدم توظيف أبناء الحي رغم الكفاءات :

يوجد من أبناء الحي عدد كبير لديهم كفاءات وشهادات جامعية ولم يتم توظيف أحد منهم في المؤسسة بينما نجد كثيراً من الموظفين من محافظات أخرى لاسيما المحافظات الشمالية .

الإهمال الواضح في تربية الأيتام:

لقد خرج من هذه الدار كثير من الطلاب والأيتام مستواهم الدراسي ضعيف للغاية ، ولقد كنا نرى أحد المشرفين يذهب مع بعض الأيتام للوكندات في الشيخ عثمان لمضغ القات ، وربما لا يعودون إلا في أوقات متأخرة من الليل وكثير من القصص والصور التي تدل على مدى الانحدار في الأخلاق والصفات النبيلة والتي تتنافى وتتنافى مع الأهداف النبيلة التي تسعى دور الأيتام إلى غرسها في هؤلاء الأيتام ليكونوا مشاعل نور في مجتمعاتهم ومصابيح قدوة لغيرهم ، ويكفي في معرفة هذا الإهمال الشكل الخارجي والظاهر لدار الأيتام ، فمن دخل الدار لا يشعر أنه بداخل دار أيتام وإنما يشعر كأنه محبوس بسجن! .

تسييس الأيتام وتحزيبهم :

تم توظيف بعض المشرفين على الأيتام كان لهم دور سيئ وسلبي جداً نتج عنه التأثير على عدد كبير من الطلاب وضمهم إلى جماعة الإخوان المسلمين (الإصلاح) ، ولا شك أن هذا يتنافى مع ما يجب أن تسير عليه مؤسسات العمل الخيري ولا سيما مؤسسات رعاية الأيتام .

وإنه لمن المؤسف جداً أن نرى بعض الأيتام الذين تربوا في هذه الدار بعدن كانوا خلال فترة الحرب الظالمة في مقدمة صفوف المخلوع والحوثي، ولدينا ما يثبت ذلك بشهادة أهالي الحي ممن كانت تصلهم تهديدات من بعض الأيتام الذين تربوا في الدار، ولدينا الإثبات بالصورة لمن قتل منهم وهو يحارب في صفوف المخلوع والحوثي ! .

تنازله عن المؤسسة :

وهذه النقطة قد ذكرناها سابقاً ، ويتضح بما لا يدع مجالا للشك مدى مراوغة هذا الرجل وتنصله والتفافه عن كلمته التي قالها أمام أعيان الناس ووجهاءهم ممن حضروا ؛ إذ كيف يطالب بالدار وقد تنازل عنها؟!

وإذا حصل من الضبياني جُرأة على إنكار أنه قد تنازل عن دار الأيتام لمؤسسة الإعمار التي يرأسها د/ عبدالله المرزوقي ومقرها الرياض ، فإن الشهود على ذلك التنازل موجودون ومستعدون للإدلاء بشهاداتهم في ذلك.

إهمال علي الضبياني لدار الأيتام:

يعلم كل الناس أن الضبياني الذي يحمل وصف رئيس مؤسسة الشوكاني ، ولقب المدير العام لم يكن أحد يراه يأتي إلى المؤسسة إلا قليلا جدا ، ولربما مرت السنة والسنتان وهو لم يزر المؤسسةمما يعطي قناعة لدى من يعرف ذلك أن هذا الرجل إنما يتمسك بهذه المؤسسة لا لنفع الأيتام وتطوير العمل الخيري وإنما لأهداف ومآرب شخصية.

مناشدة أخيرة :

نحن أهالي منطقة حي الشهيد عبدالقوي الموقعون على ما ذكر نناشد أعلى هرم في السلطة ممثلة بالأخ رئيس الجمهورية المشير / عبدربه منصور هادي ، ومحافظ محافظة عدن اللواء / عيدروس قاسم الزبيدي ، ومدير أمنها اللواء / شلال علي شائع ، ووزراء الدولة في المجالات المختصة وكل مسؤول في الدولة أن يثمنوا دورنا الكبير في حماية المنشآت المدنية والخيرية الواقعة في منطقة عبدالقوي وعلى رأسها دار الأيتام ، وأن يوجهوا بمنع عودة الإدارة السابقة التي يرأسها الضبياني إلى إدارة هذا العمل الخيري لما تقدم ذكره وإيضاحه ، وأن تسلم هذه الدار إلى جهة من الجهات الموثوقة والمثمرة والنافعة للأيتام والمجتمع وأن يوجهوا بتيسير وتسهيل كل الإجراءات القانونية أمامها .

هيئة مكافحة الفساد تكشف المستور

من جانبها كشفت هيئة مكافحة الفساد عن محاولات يقوم بها نافذون وبإيعاز من أطراف حكومية لإعادة المتنفذ الشيخ علي الجل المعروف بالضبياني بالضغط على محافظ عدن واستغلال انشغاله لتمرير مشاريع قذرة.

واستعرضت هيئة مكافحة الفساد في تقريرها الشهري لشهر يناير جملة من الممارسات التي يمارسها الشيخ علي الجل المعروف بالضبياني والذي يرأس ويدير مؤسسة الشوكاني للأعمال الخيرية في عدن وهي فرع للمؤسسة الأم في صنعاء ويدير كذلك دار الشوكاني لرعاية الأيتام والأعمال الخيرية في الشيخ عثمان منطقة عبدالقوي .

وقالت هيئة مكافحة الفساد : (بحسب إفادة بعض المصادر الخاصة، هناك العديد من علامات الاستفهام حول دار الأيتام ، وبحسب وثائق تم الاطلاع عليها من قبل المقاومة التي حافظت على الدار من السرقة طوال فترة الحرب وحتى اللحظة ،ولمؤسسة الشوكاني مجلس أمناء، ومجلس إدارة الرئيس الفخري له والراعي هو يحيى محمد عبدالله صالح عفاش إضافة إلى عدد من أفراد الأسرة أعضاء المجلس بينما من المفروض أن يكون الدار مستقلاً بذاته بمجلس أمناء ومجلس إدارة مكون من وجهاء وكوادر جنوبية طالما وأن موقعه في عدن.

وبدورنا نطالب السلطة المحلية ومكتب وزارة العمل في عدن بسرعة الاستجابة والتنسيق مع المأمور أحمد المحضار والوجهاء في عدن لتأسيس مجلس أمناء لدار الأيتام من شخصيات جنوبية خالصة من الثقات وإسناد إدارة ورعاية الدار لمؤسسات لديها النية في إحداث فارق نحو الأفضل ليؤدي الدار رسالته المطلوبة وإخضاع جميع دور الأيتام لرقابة صارمة من مختلف النواحي.

كما نطالب القائد عيدروس الزبيدي بعدم الاستجابة لضغوط الممارسة والاستشارات المقدمة لمنح الضبياني أي استثمارات في عدن فهو غير أهل للثقة وأمواله مشبوهة بشهادة الكثيرين وممارساته السابقة كافية لإدانته .

ورسالة لكل مسؤول قريب من المحافظ .. اتقوا الله في محافظنا الذي منحكم ثقته لتكونوا عيونه الساهرة.. عيدروس يستحق الوفاء والإخلاص والمثابرة..